أيها الملك لك الخير الطائع والكرامة فإن رأى الملك أن
يخلينا بمجلسه حتى نخبره بسرائرنا ونعلمه بعاقبة
مصلحته فأخرج الملك كل من كان عنده وخلا بـ
البراهمة فأخبروه بذلك فقال الموت خير من الحياة
لي إذا أنا قتلت هؤلاء الذين هم حيلتي وأحبائي وا
لموت عندي وفراق الأحبة سواء فقال البراهمة
إن أنت لم تغضب أخبرناك أنك لم تقل صوابا وأنك
قلت خطأ حين تجعل غيرك عندك آثر من نفسك
فاحفظ نفسك وملكك وقر عينا بملكك فهي
أهل ملكك مثلهم ولا تهلك نفسك إن الإنسان إنما
يحب الدنيا لنفسه وإنما قوام نفسك بعد الله
على ملكك وليس ينبغي لك أن تهلك نفسك ومن
ومن أحببت ومن أنت له وتذل عزك وسلطانك فلما

رأى

100

فدخل

رأى الملك البراهمة شددوا عليه في ذلك اشتد
جزعه وحزنه وغمه وقام من بينهم ودخل إلى منزله
فخر على وجهه وبكى وانتحب وجعل يتقلب في بيته
تقلب السمكة حين تخرج من الماء وجعل يقول في نفسه
ما أدري أيها أعظم إسلامي نفسي للهلكة أو قتلي
أحبائي ولست ملكي عندي أعز من أحبائي ثم إنه لبث في
الفرش أياما لا يخرج فتفكر أحزينا مهموما فلما رأى إيلاذ ما
وقع بالملك تفكر ونظر وكان عالما فاضلا فقال لا ينبغي
أن أستقبل الملك بشيء من ذلك ولكني أنطلق إلى امرأته
الملكة وأسألها عن هذا الأمر فمضى إليها فقال لها لا أ
علم أن الملك ركب أمرا صغيرا كان أو كبيرا إلا كنت معه
فيه ويشاورني فيه في كل ما يصنعه وإني كنت صاحب
سره وكان إذا أحزنه أمر أو كربه أستشيره فيه فرأوا أراه
مشتغلا بالبراهمة وأنا خائف عليه أن يكون أطلعهم على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)